الاثنين ٢٧ / كانون٢/٢٠٢٥

ترامب: سنحصل على غرينلاند وكندا ليست مستقلة؛ صنداي تايمز: بريطانيا تملك الحق في الحصول على غرينلاند إذا تم بيعها؛ واشنطن بوست: في أسبوعه الأول ترامب صَدَمَ النظام.. لكن التخريب شيء وتحقيق نتائج ملموسة أمر آخر؛ لوبوان: ٧ حروب تجارية بين الاتحاد الأوروبي وأميركا منذ ١٩٦٣؛ إزفيستيا: يتوقّعون انهيار "أوبك" و"أوبك+"؛ أوراسيا ديلي: الغيوم تتلبّد فوق إيران: مشاكل تتوعد طهران ويريفان؛ نيزافيسيمايا غازيتا: هل يمكن حل الصراع الروسي-الأوكراني في ١٠٠ يوم؛ أرغومينتي إي فاكتي: شرح "إنذار ترامب" لروسيا! العرب: الفوضى الأمنية سمة المرحلة الحالية في سوريا؛ القدس العربي: الشيخ راجي ناصر.. الطائفة العلوية ترفض أي حماية دولية أو تقسيم أو فتنة طائفية؛ فورين أفيرز: على الجهات الفاعلة تجنب جرّ سوريا إلى صراعات جيوسياسية تدمر انتقالها السلمي! البيت الأبيض يعلن تمديد وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل حتى ١٨ شباط؛ الشرق الأوسط: ٢٢ قتيلاً بينهم عسكري بنيران إسرائيلية في جنوب لبنان.. هل تشعل عودة الأهالي إلى قراهم المواجهة مع إسرائيل؛ الخليج: لبنان وذرائع إسرائيل المرفوضة! ترامب يدرس خطة "لتطهير" غزة عبر نقل فلسطينيين إلى مصر والأردن؛ مصدر إسرائيلي: تصريح ترامب ليس زلة لسان؛ ديفيد هيرست: هل مُنح نتنياهو حرية التصرف لتفجير المنطقة! الجزيرة: اليورانيوم في ليبيا أين يوجد وهل يغير مستقبل البلاد..؟!!

الموضوع الرئيس: ترامب: التخريب شيء وتحقيق نتائج ملموسة أمر آخر..؟!!

أعرب الرئيس ترامب، السبت، عن ثقته بأن الولايات المتحدة ستحصل حتما على جزيرة غرينلاند التابعة حاليا للدنمارك. ونقل البيت الأبيض عن ترامب قوله للصحفيين: **"أعتقد أننا سنتمكن من حل قضية غرينلاند. أعتقد أننا سنحقق ذلك. وأعتقد أن شعب غرينلاند يريد أن يكون معنا. أعتقد أننا سنحصل عليها. يعيش في غرينلاند ٥٥ ألف شخص، وهم يريدون العيش معنا. أنا حقا لا أعرف ما الذي تطالب به الدنمارك هنا. هي سترتكب عملا عديم الودية تماما، إذا لم تسمح بحدوث هذا الأمر".** وبحسب روسيا اليوم، **يزعم ترامب بأن اهتمامه بغرينلاند لا ينبع من المصالح الأمريكية البحتة، بل من الرغبة في "حماية العالم الحر".**

وأضاف ترامب: "تجوب هناك سفن روسية، وهناك سفن صينية، وهناك سفن من جميع أنحاء العالم. هذا الوضع ليس بالجيد. أعتقد أننا سنحصل على غرينلاند، لأن الحديث هنا عن حرية العالم. يمكننا ضمان الحرية في حين لا تستطيع الدنمارك ذلك. قبل أسبوعين قاموا بتشكيل مجموعتين من الكلاب هناك. يظنون أن ذلك سيحمي الجزيرة".

إلى ذلك، أعرب ترامب عن ثقته في أن كندا، تعتمد على الولايات المتحدة وترتبط بها بشكل تام، وبالتالي لا يمكن أن تكون دولة مستقلة ذات سيادة. وقال: "نحن نخسر ٢٥٠ مليار دولار سنويا في كندا. لو أوقفنا ذلك في يوم واحد فلن تبقى كندا موجودة كدولة مستقلة". وزعم ترامب بأن كندا "استغلت الولايات المتحدة لمصلحتها الخاصة على مدى سنوات طويلة". وأضاف: "لن نسمح باستمرار هذا الأمر لاحقا. فبدون دعمنا، لن يكون لكندا وجود حقيقي"..!!!!

وأفادت صحيفة **صنداي تايمز، بأن بريطانيا بالذات تملك حق الأولوية في الاستحواذ على غرينلاند إذا قررت الدنمارك بيعها لأي طرف. ونقلت** الصحيفة عن توم هايم، **الذي كان وزيرا لشؤون غرينلاند في الدنمارك في الفترة من عام ١٩٨٢ إلى عام ١٩٨٧ قوله** إنه **بموجب شروط الاتفاق المبرم قبل أكثر من قرن من الزمان، إذا باعت الدنمارك غرينلاند، فيجب عليها أن تعرض ذلك على بريطانيا التي تملك الأولوية في حق شراء الجزيرة. وأضاف هايم: "إذا حاول ترامب شراء غرينلاند، فسيتعين عليه في البداية سؤال لندن. في عام ١٩١٧، حصلت بريطانيا على حق الأولوية في شراء غرينلاند إذا تم عرض الجزيرة للبيع".**

وذكرت الصحيفة بأن صفقة عام ١٩١٧ التي يدور الحديث عنها هنا، **كانت جزءا من الاتفاقات الخاصة بشراء الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون لجزر الهند الغربية الدنماركية، المعروفة الآن باسم جزر فيرجن الأمريكية،** التي اشترتها الولايات المتحدة من الدنمارك بمبلغ ٢٥ مليون دولار. وقد نصح أحد رجال الأعمال، الرئيس ويلسون بإصرار بشراء غرينلاند أيضا، لكن الأخير كان مترددا في البداية، حيث لم ير أي قيمة لتلك الأرض. **ورغم إقناع كوبنهاغن في نهاية المطاف بضرورة تنفيذ الصفقة، إلا أنها بقيت مترددة في إدراج غرينلاند في صفقة جزر الهند الغربية الدنماركية. وطالبت السلطات الدنماركية أيضا، سلطات الولايات المتحدة بضمانات مكتوبة بأن غرينلاند ستظل دنماركية إلى الأبد، وقد قدم ويلسون هذه الضمانات. وقال توم هايم: "هذا يعني أن الولايات المتحدة اعترفت رسميا بأن غرينلاند كانت وستظل دائما دنماركية. لكن يبدو أن ترامب لم يسمع بهذا من قبل"..!!!!**

ونشرت صحيفة **واشنطن بوست** تقريراً أعده **دان بالز،** قال فيه إن الرئيس ترامب، **قام،** وعلى مدى الأسبوع الأول من دخوله البيت الأبيض، **بإحداث صدمة للنظام، والسؤال هو في ما إن كان قادراً على حلّ المشاكل التي يهتم بها الناخبون، مثل التضخم والأمور المتعلقة بالاحتياجات الأساسية. وقال**

بالز إن **الأسبوع الأول لترامب كان بالنسبة إليه هو كل شيء وَعَدَ بتحقيقه:** هجمات متعددة على الوكالات التنفيذية، والمهاجرين غير المسجلين، والأعداء المفترضين، والعقبات الأخرى؛ **ومع ذلك، هذا هو الأسبوع الأول فقط من فترة مدتها أربع سنوات، وكان من المبكر جداً بالنسبة له تعليق أي لافتة تعلن عن إنجاز المهمة. وتضمنت التوجيهات الأولى عشرات الأوامر والإجراءات والتصريحات المصممة لتعطيل الوكالات في جميع أنحاء الحكومة الفيدرالية وخارجها.**

ولو أخذت معاً، فقد أكد أسبوع النشاط على تصميم ترامب على محاولة إحداث تغييرات شاملة أكثر جذرية وعقابية مما حاول في ولايته الأولى... وقد أتت مجموعة القرارات التنفيذية جريئة وصادمة مع أن مشروعيتها الدستور تظل محل شك؛ وتعبّر القرارات عن شعور لدى ترامب بأن لديه حق غير مقيد في إصدار ما يريد من قرارات؛ **وبالمحصلة فالإجراءات التي اتخذها ترامب، خلال أسبوعه الأول، لا تقتصر على الرمزية، وإن كان إحداث صدمة للنظام هو الهدف الواضح، والقول إنه سيستمر في تبنّي القيم الثقافية لحركة "لنجعل أمريكا عظيمة مجدداً". والمجمل، تشير الإجراءات إلى أنه سيحكم باعتباره الدخيل على النظام، والمخرب الذي تعهد بأن يكون ممثله. وسيكون هذا كافياً لإرضاء العديد من الذين دعموه، على الأقل لفترة من الوقت. ولكن الخيارات الأصعب تنتظره؛ من الوفاء بوعوده الاقتصادية إلى إثبات قدرته على خفض الإنفاق الفيدرالي بشكل لا يطال بعض البرامج الشعبية؛ إن صدم النظام شيء، وتوفير نتائج ملموسة للناس شيء آخر..!!!!!**

وفي تقرير نشرته مجلة لوبوان الفرنسية، يعود الكاتب إيمانويل بيريتا إلى المعارك الاقتصادية التي شكلت العلاقات بين بروكسل وواشنطن، حيث تحيي عودة ترامب إلى البيت الأبيض ورغبته في فرض رسوم جمركية مفرطة على السلع الأوروبية مشاكل في العلاقات التجارية عبر الأطلسي وتفتح فصلا جديدا في تاريخ مضطرب استمر أكثر من ٦٠ عاما؛

أولاً، حرب الدجاج عام ١٩٦٣، فقد أشعلت قصة الدواجن العالم حيث استغلت الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية لتحديث صناعة الدواجن لديها. وبعد الحرب، أغرقت السوق الأوروبية بالدجاج الرخيص، وسرعان ما استحوذت على ٥٠% من حجم السوق، فقامت الجماعة الاقتصادية الأوروبية الوليدة، بدفع من فرنسا وألمانيا، بفرض رسوم جمركية عام ١٩٦٢ من خلال السياسة الزراعية المشتركة، وكان الرد الأميركي سريعا. ففي عام ١٩٦٣، فرض الرئيس جونسون رسوما بنسبة ٢٥% على العديد من المنتجات الأوروبية... حيث اتخذت القضية بعدا دبلوماسيا كبيرا، لدرجة أن السيناتور جيه وليام فولبرايت - **وهو سلف بعيد لدونالد ترامب- هدد بسحب القوات الأميركية من حلف الناتو؛**

ثانياً، حملة الموز؛ إن "حرب الموز" التي سممت العلاقات عبر الأطلسي لما يقارب عقدين من الزمن، هي خير مثال على الاختلافات الأساسية بين النموذجين التجاريين الأوروبي والأميركي... وبدأ

كل شيء عام ١٩٩٣، ولم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي في جنيف **حتى كانون الأول ٢٠٠٩ عندما وافق الاتحاد الأوروبي على تخفيض الرسوم الجمركية من ١٧٦ يوروا إلى ١١٤ يوروا للطن الواحد. وهو استسلام ناعم يمثّل انتصارا للتجارة الحرة على النموذج الأوروبي ما بعد الاستعمار، بينما كشف عن قوة واشنطن النارية في النزاعات التجارية؛**

ثالثاً، ملحمة لحم البقر المعالج بالهرمونات، وتعد ملحمة لحوم الأبقار المعالجة بالهرمونات مثالا قويا آخر على صراع الثقافات التنظيمية بين بروكسل وواشنطن. بدأ كل شيء في عام ١٩٨٩، عندما قررت الجماعة الاقتصادية الأوروبية حظر استخدام ٦ هرمونات نمو في إنتاج لحوم الأبقار. **وقد أدى هذا القرار إلى إغلاق السوق الأوروبية فعليا أمام مزارعي الماشية الأميركيين والكنديين والأستراليين، مما أدى إلى معركة ملحمية أمام منظمة التجارة العالمية...** ولم يظهر حل وسط حتى عام ٢٠١١ حين وافقت بروكسل على السماح باستيراد اللحوم الأميركية "النظيفة" الخالية من الهرمونات مقابل رفع العقوبات. **وكان هذا دليلا على أن أوروبا لديها القدرة على الوقوف في وجه العم سام عندما يتعلق الأمر بمعاييرها الصحية؛**

رابعاً، بوينغ-إيرباص.. الهجوم الجوي، وكان هذا أطول نزاع تجاري في تاريخ منظمة التجارة العالمية. فعلى مدار ١٧ عاما، اتهم الأوروبيون والأميركيون بعضهم البعض بدعم أبطالهم في مجال الطيران بشكل غير قانوني. ودارت حرب استنزاف في مرحلتها الأخيرة بين عامي ٢٠١٦ و٢٠٢١، مما يوضح المنطق العنيد للعقوبات التجارية المتصاعدة. **وانتهى الصراع الجوي في حزيران ٢٠٢١، عندما وقّع جو بايدن وأورسولا فون دير لاين هدنة لمدة ٥ سنوات. لم تكن هذه الهدنة انتصارا بقدر ما كانت علامة على الإنهاك المتبادل، في الوقت الذي يعيد فيه ظهور الطيران الصيني خلط الأوراق في المنافسة العالمية؛**

خامساً، الخلاف حول المواد المعدلة وراثيا، وتبرز المواد المعدلة وراثيا اختلافات في المفاهيم بين ضفتي الأطلسي عندما يتعلق الأمر بالزراعة؛ فمن ناحية، أوروبا متمسكة بنموذجها الزراعي التقليدي؛ ومن ناحية أخرى، تتصدر الولايات المتحدة الأميركية الزراعة القائمة على التكنولوجيا الحيوية؛ **إنه صراع مستمر يوضّح الرؤى المتناقضة للزراعة الحديثة؛**

سادساً، الحرب الترامبية الأولى، إذ شكّل وصول ترامب إلى البيت الأبيض في عام ٢٠١٦ نقطة تحول. فبعد عامين، أشهر سلاح الرسوم الجمركية على الصلب الأوروبي (٢٥%) والألومنيوم (١٠%) باسم "الأمن القومي". **وقد ردّت** أوروبا بفرض ضرائب على البوربون وهارلي ديفيدزون، وعدد لا يحصى من المنتجات الأخرى، وهو تصعيد لم ينتهِ إلا بانتخاب جو بايدن الذي اكتفى بتعليق الرسوم الجمركية من دون إلغائها؛

سابعاً، قانون الحد من التضخم نقطة خلافية أخرى، حيث تثير خطة المناخ التي تبلغ تكلفتها ٣٦٩ مليار دولار في إطار قانون خفض التضخم قلق الأوروبيين. وخلف طموحاته الخضراء يخفي قانون خفض التضخم نزعة حمائية أميركية خالصة. فالإعانات الضخمة للصناعات الخضراء الأميركية تجذب المستثمرين الذين كانوا حتى الآن يمكّنون الأوروبيين من قيادة السباق في مجال التقنيات الخضراء. **وقد ردت أوروبا بـ"قانون الصناعة الصافية الصفرية"** (تتعلق بتعزيز الطاقة الخضراء) وإمكانية استجابة السلطات العامة للإعانات الأميركية من أجل إبقاء المستثمرين في أوروبا. **ويخص الكاتب إلى أن هذه النزاعات السبعة الرئيسة تكشف عن ثابت واحد هو صعوبة التوفيق بين النماذج الاقتصادية والمجتمعية المختلفة على جانبي المحيط الأطلسي..!!!!**

وتناول تعليق في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، **عواقب رفع ترامب القيود عن استخراج النفط في الولايات المتحدة، حيث ظهرت في وسائل الإعلام تصريحات للمحللين بشأن مستقبل "أوبك" و"أوبك+". ويرى الخبراء** أن **هاتين المنظمتين الدوليتين ستفقدان السيطرة على السوق بعد قرار الرئيس ترامب رفع جميع القيود المفروضة على إنتاج النفط في الولايات المتحدة؛ وعلى خلفية تراجع طلب الصين على النفط.** وفي الصدد، **تذكّر رئيسة قسم الصناعة في معهد تكنولوجيا النفط والغاز، أولغا أورلوفا،** بأن **"محاولة تعليق اتفاقيات "أوبك+" لخفض الإنتاج كانت قد جرت في نيسان ٢٠٢٠، عندما انخفض سعر خام برنت إلى أدنى مستوياته التاريخية عند حوالي ٢٠ دولارًا، وأورال إلى ١٠.٥ دولار للبرميل".**

وأضافت أورلوفا: "ثم، على خلفية الأنباء عن تفشي جائحة فيروس كورونا، فشل أعضاء الكارتل في الاتفاق على التمديد، وبدأت السعودية حربًا تجارية. وتسبب ذلك بصدمةٍ للسوق، استغرق التعافي من عواقبها وقتًا طويلاً للغاية. وفاقمت أزمة فيروس كورونا أزمة الطاقة، حيث أصبح أي استثمار في صناعة النفط بلا معنى، وخسرت ميزانيات الدول المصدّرة مليارات الدولارات. وبعد إدراكهم لخطأهم، وافق المشاركون في أوبك+ مرة أخرى على تنسيق أعمالهم، وبدأ الوضع يتحسن". وبحسب أورلوفا، في العام **"الأسود" ٢٠٢٠ لصناعة النفط، أعلنت مائة وخمسون شركة نفطية من الولايات المتحدة إفلاسها. وأردفت أورلوفا: و"لكن ترامب، لسبب غير معروف، نسي هذا الدرس. لقد رأينا عمليًا ما يحدث عندما تنهار سوق النفط. إن إثارة غضب المنافس (روسيا) من خلال خفض ربحية قطاع النفط هو هدف لا يتناسب مع المخاطر التي يتعرّض لها دافعوا الضرائب في الولايات المتحدة"..!!!**

ونشرت صحيفة **أوراسيا ديلي** الروسية، مقالاً **تحدث عن أزوف ساعة إيران بالنسبة لترامب، وقلّة شأن أرمينيا. فقد** قال **أستاذ العلوم السياسية آرثر هاتشيكيان إن إيران هي الدولة الوحيدة التي تصدّ شهية تركيا وأذربيجان تجاه أرمينيا، لكنها لن تكون قادرة على تنفيذ هذه المهمة إذا تعرضت**

للهجوم من أمريكا بعد عودة ترامب إلى الرئاسة. وبحسب هاتشيكيان فإن مثل هذا الوضع سيخلق فرصة لأعداء أرمينيا لممارسة الضغط، وحتى محاولة فتح ما يسمى بـ "ممر زانجيزور" بوسائل عسكرية. وبحسبه، فإن رئيس أذربيجان "لن يتخلى عن سياسته العدوانية"، رغم كل التنازلات، وقال:

"على هذه الخلفية، تواصل السلطات الأرمينية تقديم التنازلات وتقودنا إلى الهاوية. بينما تعمل جماعات الضغط التركية والأذربيجانية بنشاط كبير مع إدارة ترامب الجديدة. بينما أرمينيا لا تمتلك كوادر محترفة يمكنها القيام بمثل هذا العمل. وبالإضافة إلى ذلك، يقول ممثلو الشتات إن أرمينيا ليس لها أهمية عسكرية استراتيجية بالنسبة لترامب. الحليف الأول للولايات المتحدة هو إسرائيل، المتحالفة مع أذربيجان، والثاني هو تركيا".

وأكد هاتشيكيان أن **الميثاق الذي تم توقيعه مؤخرا مع الولايات المتحدة ليس له أي أهمية، ولا يفرض أي التزامات على الولايات المتحدة في مسألة ضمان أمن أرمينيا.. وترامب يريد سحب الولايات المتحدة من الصراع الأوكراني وإعادة توجيه الموارد إلى الشرق الأوسط، لأن الدفاع عن إسرائيل يشكل أولوية مطلقة بالنسبة له في السياسة الخارجية. وختم بالقول: "إن الإدارة الأمريكية الجديدة ترى أن الآن هو الوقت الأمثل لحل قضية الجمهورية الإسلامية"..!!!!**

ونشرت أسرة تحرير صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، مقالاً تناول **تصريحات ترامب التي تفتقر إلى خطة واضحة لتسوية الصراع في أوكرانيا، حيث دعا ترامب، في خطاب، السلطات الروسية، إلى الجلوس على طاولة المفاوضات وإنهاء الصراع مع أوكرانيا على الفور. وفي المقابل، وعد ترامب بفرض أو تشديد القيود على جميع السلع التي توردها روسيا إلى الولايات المتحدة. وكتبت صحيفة وول ستريت جورنال أن ترامب أعطى أوامره لممثله الخاص في أوكرانيا، كيث كيلوغ، بإنهاء الصراع خلال ١٠٠ يوم. ولكن الإدارة الأمريكية الجديدة لم تُقدّم بعد أي خطة حقيقية؛** هناك توجيهات لكيلوغ- باستخدام "الجزرة والعصا" التي من شأنها أن تؤثر في كل من موسكو وكييف. **ولكن يبدو أن موسكو وكييف لم تبديا إعجابهما بهذا المشروع. إنهما بحاجة إلى حلول طويلة الأمد. فلا يتم اتخاذ هذه القرارات في ٢٤ ساعة أو ١٠٠ يوم؛**

ومع ذلك، فإن "الـ ١٠٠ يوم لحل الصراع" التي أعلن عنها ترامب ربما تكون مفيدة في قضية السلام؛ الإدارة الأمريكية الجديدة تطلق عملية من دون خطة واضحة (أو ربما من دون أي خطة على الإطلاق)، ولكنها تقرّب أفق التوقعات. ولكن هذه العملية، مؤقتًا على الأقل، لن تخضع للإيقاع "الدبلوماسي"، حيث تقتصر الدول على إعلانات النوايا ثم تكتفي لفترة طويلة بإطلاق تصريحات ملائمة. ونفاد صبر ترامب قد يدفع على الأقل كلا الطرفين في الصراع وكل المهتمين إلى عصف

ذهني: الاستمرار بالحديث عن ذلك، واقتراح شيء ما باستمرار، وتغيير الصيغ، والتفكير في الخيارات بشكل أسرع، والتواصل بانتظام؛ إذا نشأت مثل هذه البيئة التواصلية، فسوف يكون من الممكن بالفعل رؤية تقدم وحركة، وإن كانت فوضوية، نحو السلام، بدلا من صراع لا نهاية له..!!!

وتناول تقرير في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، **تهديد ترامب بفرض مزيد من العقوبات على روسيا، إذا لم تتفق مع أوكرانيا؛** فقد **هدد** ترامب، قبل يومين، **روسيا بفرض عقوبات إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن أوكرانيا. وفي تعليقه على كلام ترامب،** أكد **السكرتير الصحفي للكرملين،** مجددًا رغبة روسيا في الحوار. وأضاف أن الكرملين يراقب عن كثب خطاب السلطات الأمريكية الجديدة، ويسجل كل التفاصيل الدقيقة فيه. **وبعبارة أخرى، قررت موسكو عدم الرد على الهجوم الحاد الذي شنه ترامب.**

وأشار **مدير الأبحاث في نادي فالداي الدولي للنقاش، فيودور لوكيانوف،** إلى أن **"روسيا، على عكس الصين أو أوروبا أو أمريكا الشمالية، تتمتع بميزة كبيرة على ترامب: فبلادنا تعيش منذ فترة طويلة تحت العقوبات. لذلك، ليس هناك جدوى من تخويفنا بمزيد منها. ومن غير المرجح أن تؤدي عقوبات جديدة إلى تغيير الوضع كثيرًا؛ نقطة ضعف ترامب هي أنه لديه الكثير من الأمور الأخرى التي يتعين عليه القيام بها، ولا يستطيع التركيز على القضية الأوكرانية لفترة طويلة. ولهذا السبب، فهو يحتاج إلى نتائج في أقرب وقت ممكن، وليس إلى مواجهة طويلة من شأنها أن تمتص اهتمام الولايات المتحدة وقوتها ومواردها". وأردف لوكيانوف: "إذا أردنا تحسين العلاقات، فهناك إيجابيات وسلبيات لذلك. ولكن في هذه الحالة فإن السلوك الصحيح هو انتظار انتهاء الهجوم. وحينها ستغدو الأمور واضحة. وفي الوقت نفسه، ربما بذلك نجعلهم يحترمون أنفسهم أكثر"..!!!**

أخبار عن سورية:

العرب: الفوضى الأمنية سمة المرحلة الحالية في سوريا... القدس العربي: الشيخ راجي ناصر.. الطائفة العلوية ترفض أي حماية دولية أو تقسيم أو فتنة طائفية... فورين أفيرز: على الجهات الفاعلة تجنب جرّ سوريا إلى صراعات جيوسياسية تدمر انتقالها السلمي..؟!!

تتعالى الأصوات في سوريا محذرة من تفشي أعمال القتل والاختطاف في البلاد، وسط مخاوف من تفاقم الظاهرة وهو ما يشكل تهديدا حقيقيا للاستقرار "الهش"، وللنسيج المجتمعي الذي تآكل بطبعه خلال سنوات الأزمة. وبحسب تقرير مطوّل لصحيفة العرب، تعيش أنحاء مختلفة من سوريا فوضى أمنية، في ظل عمليات قتل واعتقالات واختطاف تحمل أبعادا انتقامية وأخرى طائفية، وتستهدف أساسا ضباط من النظام السابق ومواطنين شيعة أو من الطائفة العلوية. ويرى نشطاء سوريون أن ما يجري في سوريا مؤشر خطير يهدد الاستقرار الهش في البلاد، **وأن توصيف الإدارة**

السورية الجديدة التي تقودها هيئة تحرير الشام لتلك العمليات بالفردية، لم يعد مقبولا، وهو بمثابة غطاء للتجاوزات المرتكبة. ويشير النشطاء إلى أن الحملات الجارية من قبل القوات الأمنية التابعة لسلطة الأمر الواقع، في بعض المناطق والمدن، واستهداف أشخاص فقط لشبهة أنهم موالون سابقون لنظام الأسد، **هو تعد خطير في غياب القانون والعدالة. وقالت العرب: لا شيء تغير حيث تدار الأمور ميدانيا بالعقلية ذاتها..!!!**

ونقلت القدس العربي، في حوار مطوّل، عن **الشيخ راجي ناصر، أحد وجهاء الطائفة العلوية في سوريا،** قوله إن الأصوات التي طالبت بحماية دولية للعلويين من قبل فرنسا مؤخرا لا تمثل إلّا نفسها، وأبناء الطائفة المسلمة العلوية يرفضون أي محاولة للتدخل الخارجي، وأي محاولة للتقسيم، أو إثارة الفتنة الطائفية في البلاد، داعيا إلى الشراكة الحقيقية والحوار بين كل أطياف المجتمع السوري، للوصول إلى نظام حكم مدني في ظل دولة القانون. **وبحسب الصحيفة،** يخشى أبناء الطائفة العلوية في سوريا من استبعادهم أو تهميشهم في عملية البناء الوطني في العهد الجديد. **وتسعى الشخصيات المؤثرة وشيوخ الطائفة العلوية في سوريا في الوقت الحالي لإنشاء مجلس ديني تحت مسمى المجلس الإسلامي العلوي، بهدف تشكيل رؤية موحدة لعلويي سوريا ومناقشة أوضاعهم على كافة الصعد، حيث أن النظام البائد منعهم سابقا من تشكيل أنفسهم في مجلس واحد بحجج شتى، ومارس عليهم الضغوط وهدد شيوخهم بالاعتقال آنذاك. وقال الشيخ ناصر إنّ الدور الأبرز لرجال الدين هو الوقوف في وجه الفتنة الطائفية، وقد حققنا نتائج ملموسة في هذا الطريق بتوفيق الله.**

ونشرت مجلة **فورين أفيرز** الأمريكية، مقالاً **للزميل الزائر في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية، فولكر بيرثيس،** قال فيه **إنه يجب على الجهات الفاعلة الخارجية أن تضع احتياجات سوريا فوق مصالحها الضيقة.** وأشار الكاتب إلى تسلسل انهيار نظام الأسد في كانون الأول ٢٠٢٤، حيث بدا وكأنه بيت من ورق... **بعد سقوط النظام، سارع ممثلون من الولايات المتحدة وأوروبا والأمم المتحدة للتعرف على قادة سوريا الجدد. لقد اعتبرت الوكالات الإنسانية العاملة في إدلب "هيئة تحرير الشام" وحكومتها الإقليمية الفعلية جهات فاعلة براغماتية،** ولكن الولايات المتحدة والأمم المتحدة وغيرهما ما زالت تصنف "الهيئة" كمنظمة إرهابية. **وعلى هذا النحو، أصبح صنّاعُ السياسات والمسؤولون قلقين بشأن نوايا وأيديولوجية أعضائها، وحذرين من المساعدة المحتملة في ظهور دولة جهادية.**

وأشار إلى أن سوريا تقفز إلى المجهول، ويبدو أن الغالبية العظمى من السوريين، بمن فيهم رجال الأعمال والسلطات الدينية في البلاد، فضلاً عن أولئك الذين يعملون في البيروقراطية المكتظة بالموظفين، ولكن ذوي الخبرة، **يدعمون الانفصال التام عن الفساد وسوء الإدارة في نظام الأسد؛ وإذا كان من المقرر أن تسفر عملية الانتقال في سوريا عن تغيير إيجابي، فلا يمكن أن تصبح موضوع**

صراع جيوسياسي؛ إذا ركزت الحكومات الأجنبية والهيئات الدولية على مصالحها الضيقة، وفرضت شروطاً مرهقة على المساعدات، فمن المؤكد أن انتقال سوريا سيتعثر؛ يجب عليهم بدلاً من ذلك دعم سوريا في جهودها لإعادة بناء اقتصادها، والانفتاح على العالم، والسلام مع نفسها؛ فبعد سنوات من الحرب والقمع والتدمير والنزوح التي أسفرت عن تدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية، ستحتاج سوريا إلى دعم دولي لانتقالها السياسي؛ فقط من مكان مستقر يمكنها أن تبدأ في إعادة البناء، وإقناع اللاجئين والشركات المنفية بالعودة، وجذب الاستثمار. سيكون للأمم المتحدة، على وجه الخصوص، دور رئيسي تلعبه، وينبغي لحكام سوريا الجدد أن يسعوا بنشاط للحصول على دعمها.

ولفت الكاتب إلى أنه لدى الأمم المتحدة مبعوث خاص لسوريا، فضلاً عن قرار قائم لمجلس الأمن، من عام ٢٠١٥، **والذي يعهد إلى الهيئة بتسهيل العملية السياسية لإنشاء "حكم موثوق وشامل وغير طائفي" في سوريا. لا يزال هذا الهدف يتماشى مع تطلعات الشعب السوري. لكن الآليات الموضوعة لتحقيقه لم تعد سليمة. ويريد القادة الجدد قطيعة واضحة ليس فقط مع نظام الأسد، ولكن أيضاً مع نهج المجتمع الدولي تجاه سوريا على مدى العقد الماضي... ويبدو أن الشرع ورفاقه يدركون الطبيعة التعددية للمجتمع السوري المتنوع عرقياً ودينياً، ويدركون أن عليهم احترامها إذا كانوا راغبين في بناء شكل مستدام من أشكال الحكم؛ والواقع أن الجماعات المسلحة التي أطاحت بالنظام تشكّل في حد ذاتها تحالفاً له خلفيات أيديولوجية وإقليمية مختلفة. وفي الوقت الحاضر، يبدو أنها تتمتع بدعم طيف واسع من المجتمع السوري. ولكن مع وجود معركة موحدة ضد النظام المخلوع خلفها، فإن النزاعات على السلطة والموارد سوف تنشأ حتماً؛**

ومن هنا يرى الكاتب أن على الأمم المتحدة الاستجابة لهذا المشهد المتغير. ونظراً للانقسامات في مجلس الأمن، فإن الاتفاق على قرار جديد سيكون صعباً، ولكن من الممكن تحقيقه، وخاصة إذا تجنبت الحكومة السورية الجديدة الانجرار إلى صراعات جيوسياسية... ومع ذلك، فإن الدعم المادي لإعادة إعمار البلاد سوف يقع في الغالب على عاتق الكيانات ذات المصلحة الخاصة في سوريا المستقرة: دول الخليج العربي والاتحاد الأوروبي، وربما الولايات المتحدة.

ويقول الكاتب إن احتياجات سوريا هائلة، وتقدر بمئات المليارات من الدولارات... **وقد تميل القوى العالمية إلى الاستفادة من البدايات الجديدة في سوريا لصالحها، ولكن جر الحكومة المؤقتة إلى نزاعات إقليمية أو دولية قد يؤدي إلى إفشال عملية الانتقال؛ والواقع أن الجيوسياسة ليست أولوية في الوقت الحالي بالنسبة لقادة سوريا الجدد. ولنتأمل مثلاً أن أعضاء الحكومة المؤقتة، رغم خلفياتهم الإسلامية، امتنعوا عن أي خطاب عدواني معاد لإسرائيل؛ كما قررت الحكومة الانتقالية أن تتعامل بحذر مع روسيا؛** ولكن سوريا لا تريد أن تقع في خضم التنافس الجيوسياسي، ولا يحتاج قادتها

بالتأكيد إلى مواجهة مع روسيا، أو أن تقدم روسيا الدعم لما تبقى من النظام القديم. وتهدف الحكومة الجديدة إلى إبعاد روسيا عن الشؤون الداخلية السورية دون إغلاق أي أبواب.

إن الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية سوف تستفيد إذا أغلقت سوريا القواعد الروسية، وبالتالي الحد من قدرة موسكو على الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط وأفريقيا، ولكن لا ينبغي لها أن تضغط على دمشق للقيام بذلك، ولا ينبغي لها أن تجعل الدعم أو تخفيف العقوبات مشروطاً بأي مواقف في السياسة الخارجية؛ ولا بد أن تمارس الأطراف الدولية الأكثر انخراطاً بشكل مباشر في سوريا ومع الشتات السوري ضبط النفس بشكل خاص. وبحسب الكاتب، **تسعى أنقرة إلى تحقيق أمرين متناقضين في سوريا: فهي تريد جاراً مستقراً، لتمكين اللاجئين السوريين في تركيا من العودة إلى ديارهم، ولكنها تعمل أيضاً على توسيع حربها التي استمرت لعقود ضد** "حزب العمال الكردستاني" على الأراضي السورية من خلال القتال، جزئياً بالوكالة، ضد "قسد"؛

ويتعين على الدول الأوروبية أيضاً أن تتصرف بمسؤولية لتجنب زعزعة استقرار انتقال سوريا؛ يتعين على القادة الأوروبيين وضع سياسات تمكّن النازحين السوريين من دعم إعادة إعمار وطنهم سواء عادوا أم لا، وبذلك يساعدون في بناء علاقات قوية قائمة على الشعب بين سوريا وأوروبا؛ كما يعني دعم الانتقال احترام سيادة سوريا. وفي نهاية المطاف، سوف يقع على عاتق قادة سوريا الجدد إبقاء البلاد على المسار الذي يضمن استمرار المساعدات الدولية؛ ولكن أولاً، يتعيّن على العالم أن يمهد الطريق، ويقاوم الرغبة في السماح للمصالح الجيوسياسية الضيقة بعرقلة التعاون، الذي سيكون ضرورياً للسماح لسوريا بإعادة البناء..!!!!

البيت الأبيض يعلن تمديد وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل حتى ١٨ شباط... الشرق الأوسط: ٢٢ قتيلاً بينهم عسكري بنيران إسرائيلية في جنوب لبنان.. هل تشعل عودة الأهالي إلى قراهم المواجهة مع إسرائيل... الخليج: لبنان وذرائع إسرائيل المرفوضة..؟!!

أعلن البيت الأبيض مساء أمس تمديد اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل حتى ١٨ شباط المقبل، وأن لبنان وإسرائيل وأميركا ستبدأ مفاوضات بشأن عودة الأسرى اللبنانيين الذين أسرتهم إسرائيل بعد ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣. **وفي بيروت، أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أن الحكومة اللبنانية تؤكد استمرار العمل بتفاهم وقف إطلاق النار مع إسرائيل حتى ١٨ شباط، نقلت الشرق الأوسط.**

وقالت وزارة الصحة اللبنانية إن ٢٢ على الأقل لقوا حتفهم، **بينهم جندي في الجيش اللبناني،** وأصيب العشرات عندما فتحت القوات الإسرائيلية النار في مناطق عدة بجنوب لبنان على سكان حاولوا العودة إلى بلداتهم، أمس. كما أصيب ما لا يقل عن ١٢٤ في مناطق متفرقة بجنوب لبنان، وفقاً

لوزارة الصحة. **ووفق الشرق الأوسط**، اندفع مئات اللبنانيين، منذ صباح الأحد، محاولين على متن مركبات أو مشياً، دخول بلدات وقرى حدودية **لم ينسحب منها الجيش الإسرائيلي الذي أطلق النار تجاههم. ويأتي ذلك في يوم انقضاء مهلة انسحاب القوات الإسرائيلية من مناطق حدودية توغلت فيها خلال الحرب مع حزب الله. وأكدت** إسرائيل الجمعة، **أن قواتها لن تنجز الانسحاب نظراً لعدم تنفيذ لبنان الاتفاق «بشكل كامل». وقال بيان لمكتب نتنياهو إن «عملية الانسحاب المرحلي ستتواصل بالتنسيق مع الولايات المتحدة».**

من جهته، ندد الجيش اللبناني بـ«المماطلة في الانسحاب من جانب العدو الإسرائيلي»، مؤكداً أنه جاهز لاستكمال انتشاره بمجرد خروج تلك القوات. وعلمت الشرق الأوسط أن أركان الدولة اللبنانية أبلغوا رئيس لجنة المراقبة الجنرال الأميركي جاسبر جيفيرز، أن لبنان ملتزم بوقف النار، وأنه لا صحة لتباطؤ الجيش في الانتشار، كما تدّعي إسرائيل، وهو على أتمّ الجاهزية لأخذ المواقع فور إخلائها من الجيش الإسرائيلي الذي يخالف بخروقه الاتفاق. وقوبل الدخول السلمي للأهالي بتأييد من رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي وحكومة تصريف الأعمال والمكلف بتشكيل الحكومة، وبدعوتهم المجتمع الدولي والأطراف الدولية الراعية للاتفاق بممارسة الضغط على إسرائيل لإلزامها بالانسحاب من الجنوب، والتقيُّد بتعليمات الجيش للحفاظ على الإطار السلمي للدخول منعاً للإخلال بالأمن.

ووفق الشرق الأوسط، لم يؤدِّ تصدي الجيش الإسرائيلي للأهالي، مستخدماً إطلاق النار، إلى منعهم من دخول قراهم، مما فتح الباب أمام تبدّل المشهد السياسي جنوباً، وطرح أسئلة حول رد إسرائيل على اندفاع الأهالي، وعن موقف إدارة ترامب من الوضع المستجد الذي فرض أمراً واقعاً لم يكن محسوباً شكّل مفاجأة لمن هم في الداخل والخارج، وأربك اللجنة الدولية المشرفة على تثبيت وقف النار بعد أن تطوع رئيسها بنقل الذرائع الإسرائيلية لتبرير طلبها تمديد المهلة لمدة شهر، مع أن في وسعه أن يحيل ذرائعها على الجيش ليتولى بمواكبته التأكد من وجود أنفاق ومخازن سلاح للحزب لوضع اليد عليها. وقال قطب سياسي بارز إن نتنياهو هو من طلب من ترامب تمديد المهلة. وسأل: ما المانع من عدم توفيره الغطاء السياسي لطلبه؟ خصوصاً أن عودة الجنوبيين إلى قراهم كانت عفوية **وخلت** من العنف، **مع أن الجيش الإسرائيلي حاول، بإطلاقه النار على العائدين، أن يوقف اندفاعهم نحو بلداتهم لكنه لم يفلح، رغم سقوط شهداء وجرحى.**

وأكد القطب السياسي، الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن مصداقية ترامب هي الآن على المحكّ للتأكد من مدى استعداده لتوفير الدعم للجنة الدولية لتطبيق الاتفاق، خصوصاً أنه قبل دخوله البيت الأبيض، توافق مع سلفه جو بايدن على تأييده، وضرورة تطبيقه. ولفت إلى أن لبنان لم يُستدرج للرد على الخروق الإسرائيلية للاتفاق، وأن الرئيس عون يواصل اتصالاته الدولية والعربية للضغط على

إسرائيل لإلزامها بالانسحاب من الجنوب. **ورأى أن عودة الأهالي تعبّد الطريق أمام توسيع انتشار الجيش بمؤازرة قوات الطوارئ الدولية (يونيفيل)، وهذا ما يعطي فرصة لتطبيق الاتفاق بضغط أميركي على نتنياهو. وعليه، فإن عودة الأهالي بالتلازم مع دخول الجيش تفرض واقعاً أمنياً وسياسياً لا بد من أن تتوافر له الفرصة لتثبيت وقف النار مدخلاً للبدء بتطبيق القرار ١٧٠١... لذلك فإن تعاطي ترامب بإيجابية** مع التبدل غير المحسوب للمشهد السياسي في الجنوب **سيُفسح المجال أمام تعزيز انتشار الجيش وتوسيعه وصولاً إلى حدود لبنان الدولية مع إسرائيل، شرط أن تتجاوب مع طلب سحب جيشها من المواقع التي لا يزال يحتلها..!!!**

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية، أنّ ما كان يُخشى منه حصل؛ إسرائيل لم تسحب قواتها من جنوب لبنان تنفيذاً لقرار وقف إطلاق النار وفقاً للقرار رقم ١٧٠١ الذي انتهى مفعوله أمس، وتدفق آلاف الجنوبيين اللبنانيين إلى قراهم رغم وجود قوات الاحتلال فيها، ووقعت مواجهات أدت إلى سقوط عدد من الضحايا وعشرات الإصابات؛ لا يستطيع لبنان الذي التزم بالاتفاق منذ اللحظة الأولى لتوقيعه القبول بالذرائع الإسرائيلية، ولا يمكن منع الأهالي من العودة إلى قراهم وتأكيد إصرارهم على التمسك بأرضهم. ورغم معرفتهم بأنهم قد لا يجدون منازل تؤويهم إلا أنهم ظلوا على استعداد لمواجهة الاحتلال بصدورهم العارية، وهو ما سجله الجنوبيون يوم أمس في تكرار لمشاهد مماثلة وقعت بعد حرب عام ٢٠٠٦. واعتبرت الصحيفة أنه كي تتجنب المنطقة المزيد من الدم والدمار، على العالم، خصوصاً الدول الضامنة لاتفاق وقف النار، أن تتحمل مسؤوليتها في ردع العدوان، وإجبار الجيش الإسرائيلي على الانسحاب فوراً من الأراضي اللبنانية التي يحتلها..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

ترامب يقول إنه يدرس خطة "لتطهير" غزة عبر نقل فلسطينيين إلى مصر والأردن... مصدر إسرائيلي: تصريح ترامب عن ترحيل الفلسطينيين ليس زلة لسان... ديفيد هيرست: هل مُنح نتنياهو حرية التصرف لتفجير المنطقة..؟!!

قال الرئيس ترامب إنه تحدث إلى ملك الأردن عبدالله الثاني بشأن نقل الناس من قطاع غزة المدمر إلى الدول المجاورة، مشيرا إلى أنه سيتحدث مع الرئيس المصري بشأن ذلك أيضا. وقال ترامب "تحدثت إلى الملك عبدالله ملك الأردن اليوم بشأن نقل الناس من غزة المدمرة إلى الدول المجاورة. حيث سيتضمن ذلك بناء مساكن في موقع مختلف ليتمكنوا من العيش في سلام للتغيير، يمكن أن يكون مؤقتا أو طويل الأمد. كما سأتحدث إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي غدا بشأن ذلك". وعن مكالمته مع ملك الأردن، قال ترامب لقد **"كانت مكالمة جيدة للغاية. إنه صديقي. نحن نتفق جيدا. لقد تعاملت معه على مر السنين بشكل جيد للغاية. لقد قام بعمل رائع. إنه يأوي**

ملايين الفلسطينيين ويفعل ذلك بطريقة إنسانية للغاية. لقد أثنيت عليه على ذلك. لقد قام الأردن بعمل مذهل في إسكان الفلسطينيين إلى حد كبير. وقد فعل ذلك بطريقة ناجحة للغاية."

وأضاف ترامب قائلا: "سأتحدث مع الجنرال السيسي الأحد (أمس) في وقت ما. أود أن تأخذ مصر الناس. وأود أن تأخذ الأردن الناس. أنت تتحدث عن مليون ونصف المليون شخص، ونحن فقط نقوم بتنظيف هذا الشيء بالكامل. كما تعلمون، على مر القرون كان هناك العديد والعديد من الصراعات. ولا أدري، يجب أن يحدث شيء ما. إنه موقع مهدم حرفيا، تم هدم كل شيء تقريبا والناس يموتون هناك، لذلك أفضل أن أشارك مع بعض الدول العربية وبناء مساكن في موقع مختلف حيث يمكنهم ربما العيش في سلام للتغيير. قد يكون أيا منهما. قد يكون مؤقتًا أو قد يكون طويل الأمد"..!!!!

وكشف مصدر سياسي في تل أبيب أن تصريحات ترامب، بشأن نقل سكان قطاع غزة إلى مصر والأردن، لم تكن مجرد زلة لسان بل هي جزء من مخطط مدروس يجري تداوله بجدية في البيت الأبيض والخارجية الأميركية. وقال عميت سيجال، المعلق السياسي في **القناة ١٢ للتلفزيون** الإسرائيلي، **المعروف بعلاقات وطيدة مع مكتب نتنياهو وغيره من المسؤولين في اليمين، إن مسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى أكدوا علمهم بهذه الأفكار**، وقالوا إن **«الحديث يجري عن خطة واسعة النطاق تتحدث عن نقل مؤقت أو دائم إلى الأردن ومصر وعدة دول إسلامية»..!!!**

ورحّب وزير الأمن القومي الإسرائيلي المستقيل، إيتمار بن غفير، باقتراح ترامب نقل سكان غزة إلى دول مجاورة، داعياً حكومة نتنياهو إلى تبني هذا المقترح وتنفيذه. بدوره، رد وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، على اقتراح ترامب، "نقل سكان غزة إلى الدول المجاورة"، قائلا: "فكرة مساعدتهم في العثور على أماكن أخرى فكرة عظيمة".

إلى ذلك، سلط الكاتب البريطاني ديفيد هيرست الضوء على دعم إدارة ترامب لسياسات نتنياهو التوسعية، خاصة فيما يتعلق بضم الضفة الغربية المحتلة، معتبرا أن هذا التوجه يؤجج التوتر في المنطقة وينذر بعواقب وخيمة. وقال الكاتب في مقال نشره موقع **ميدل إيست آي، إن أولئك الذين يتصورون أن ترامب هو الرئيس الذي سيوقف الحرب في الشرق الأوسط، عليهم أن يلقوا نظرة على ما يجري حاليا في الضفة الغربية. وأوضح** أن الجيش الإسرائيلي الذي أذهله مشهد المئات من مقاتلي حماس وسيارات الجيب الفارهة تحيط بسيارة الصليب الأحمر خلال عملية الإفراج عن الأسيرات الإسرائيليات الثلاث في الدفعة الأولى، **يصب الآن جام غضبه على جنين في أعقاب ١٥ شهرا من الحرب المتواصلة على قطاع غزة.**

كما اعتبر الكاتب أن صور إطلاق سراح الأسيرات في غزة صدمت الرأي العام الإسرائيلي الذي تغذى على أساطير "النصر الساحق". ويرى الكاتب أن الهجوم البري الواسع النطاق على مخيمات

اللاجئين في الضفة الغربية كان مخططا له مسبقا، لكن التوقيت كان مناسبا لإقناع بتسلئيل سموتريتش، وزير المالية اليميني والقنصل العام الفعلي للضفة الغربية بالبقاء في الحكومة بعد أن هدد بالاستقالة بسبب وقف إطلاق النار في غزة. ويبدو كل شيء مهيأ لتكرار سيناريو "علاقة الأحلام" بين ترامب وإسرائيل مثلما حدث خلال ولايته الأولى، حيث عيّن حاليا أسماء في مناصب مهمة منحازة بشكل تام لإسرائيل، مثل سفيره الجديد في إسرائيل مايك هاكابي، ووزير الدفاع بيت هيغسيث. ووجّه الكاتب انتقادات لاذعة للرئيس ترامب، وقال إن مواقفه بشأن القضية الفلسطينية غير مبشرة، وتابع أن نتنياهو سيراهن على ترامب لإجهاض الدولة الفلسطينية قبل أن تولد.

وأوضح أن الإسرائيليين مرهقون من الحرب بسبب التكلفة التي دفعوها من أرواح الجنود، والتكلفة التي تكبدها الاقتصاد، والضرر الذي أحدثته الحرب على نمط حياتهم، وقد أصبحت الحرب حسب تعبير المحلل السياسي الإسرائيلي ميرون رابوبورت "عبئا ثقيلا على الحكومة والجيش والمجتمع ككل"... لكن هناك سؤالا آخر نفسه؛ فإذا كانت إسرائيل قد أنهكتها الحرب كما تشير استطلاعات الرأي، فلماذا تشن حربا أخرى في الضفة الغربية؟ ولماذا احتلت مناطق في سوريا أكبر مما تحتله حاليا في غزة؟

وحسب الكاتب، من المتوقع أن تؤدي العملية الحالية في جنين إلى مزيد من الانشقاقات في قوات الأمن الوقائي كما حدث في الانتفاضة الثانية، وهذا ما يعرفه نتنياهو جيدا. ويطمح نتنياهو إلى أن تخضع الضفة الغربية للحكم العسكري الإسرائيلي، وهنا يكمن الاختلاف الرئيسي مقارنة بولاية ترامب الأولى. واعتبر أن إسرائيل خسرت تعاطف جيل كامل من يهود الولايات المتحدة بسبب وحشيتها في غزة. وأكد الكاتب أن خيار المضي قدما في خطط ضم الضفة الغربية سيشعل المنطقة، ويجب ألا يتجاهل ترامب خطورة هذا الوضع..!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الجزيرة: اليورانيوم في ليبيا أين يوجد وهل يغير مستقبل البلاد..؟!!

كشف تقرير- ولأول مرة- عن نسبة اليورانيوم المشعّ في ليبيا بطبقاته السطحية استنادًا إلى أول بحوث حقلية ودراسات نووية ليبية بحثت عن اليورانيوم في ليبيا، ليطرح عديد التساؤلات حول إمكانية أن يشكل اليورانيوم فرصة حقيقية -غير مستغلة- لتعزيز الاقتصاد وإحداث نقلة نوعية بمجال الطاقة، فأين يتركز اليورانيوم الليبي؟

وأوضح تقرير لموقع الجزيرة، أنه في دراسةٍ بحثية أجرتها الباحثة الجيولوجية وفاء الشريف عام ٢٠٠٤ بجامعة سبها أظهرتْ أنَ نسبة اليورانيوم المكتشفة في ليبيا هي ١١٢ جزءا من المليون،

وتتركز في طبقة الحجر الرملي التي توجد بها تراكيز عالية من الحديد، وحدّدت وفاء المنطقة التي جرى قياس تركيزات اليورانيوم فيها عند منطقة العوينات في الجنوب الغربي من البلاد. واستنادًا إلى ذلك، **يشير المهندس النووي والكاتب في الشؤون النووية عبد الحكيم الطويل إلى عدم وجود دراسات مُحَدَّثة حول كميات اليورانيوم القابلة للاستخراج بشكل اقتصادي، نتيجة الأوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية التي مرّت بها ليبيا على مدار ١٣ عامًا.**

وحول أبرز المواقع التي تحوي اليورانيوم، يُجيب الطويل "حدد فريقٌ مكونٌ من جيولوجيين وكيميائيين وفيزيائيين ومهندسين وتقنيين ليبيين وأجانب في دراساتٍ حقلية ومختبرية عديدة طوال سنوات **في ٥ مناطق رئيسة تحوي شذرات اليورانيوم تزيد عن معدلاتها الطبيعية العالمية**". **وهذه المناطق هي** تيبستي (المشترك مع تشاد) جنوب مدينة غدامس (قرب الحدود الغربية مع الجزائر) حوض سرت (على ساحل المتوسط شمالاً) العوينات الشرقية (قرب الحدود الشرقية المصرية السودانية) العوينات الغربية (سردلس قرب الحدود الغربية مع الجزائر).

وبالحديث عن تكلفة استخراج اليورانيوم، قدّرت وفاء الشريف بحسبِ دراستها أن تكون التكلفة عالية إذا قُورنت بعمليات استخراج معادن أخرى، إذ تتجاوز عملية الاستكشاف فقط حوالي ٢٠٠ مليون دولار، في حين تبلغ تكلفة الاستخراج والتنقيب ما قيمتهُ ٧٠٠ مليون دولار كحد أدنى، غير أن الطويل أكد عدم إمكانية الفصل في دقة هذه التقديرات إلا بعد حصر مكامن اليورانيوم وتقدير احتياطاته بدقة، بينما اعتبر المحلل الاقتصادي أحمد الخميسي أنَ **الاستثمار في اليورانيوم ليس مجرد فرصة لتوليد العوائد المالية المباشرة، بل يمثل أيضًا وسيلة لبناء صناعات مساندة مثل التعدين والطاقة النووية، إذا استطاعت ليبيا استغلال احتياطياتها، مع افتراض وجود كميات كافية ودخولها السوق العالمي، فقد تصل العوائد إلى ما بين ١ و٣ مليارات دولار سنويًا، مشيرًا إلى حاجة ليبيا الملحة لتوفير تشريعات تشجع الاستثمارات الأجنبية، والعمل على تخفيف المخاطر السياسية والأمنية.**

واشترط وزير النفط والغاز في حكومة الوحدة محمد عون عدم الخوضِ في مسألة اليورانيوم والطاقة النووية قبل أن تستقر البلاد وتُشكل حكومة واحدة موحدة تحرص على ثروات البلاد وتنميتها، **وعند ذلك الوقت يمكن التوجه نحو استغلال هذا المورد واستكشافه وتطويره ليسهم في تنوع الاقتصاد، موضحًا أنه وبمقارنة ما تنفقه ليبيا على المحروقات، فالأجدر أن تخصص حجم الإنفاق لدعمِ هذا التحول. وعن الآثار البيئية وطبيعة التكوين، يقول الطويل إن اليورانيوم وإن كان معدنا طبيعيا إلا أنه مادة مشعة، وسيتسبب هو ونواتج استخلاصه في تلويث شديد للبيئة ومنابع المياه والهواء، إذا تعامل معه غير المختصين.ولتحويل اليورانيوم من عبء أمني ومشكلة بيئية إلى مورد اقتصادي، يوصي الطويل بالتالي:**

أولاً، التخلص من فكرة أن اليورانيوم مجرد قنبلة نووية وأشعة حارقة، وتبنيه كمورد اقتصادي، فاستخراج خامته وتصديرها تجارة مربحة تماثل في أهميتها ومكاسبها صناعة وتجارة النفط؛ **ثانياً،** التوجّه نحو التطبيقات السلمية للأشعة النووية المستخدمة في مجالات الزراعة والصناعة والطب والبيئة ليس فقط في الدول المتقدمة بل دول أميركا اللاتينية وأفريقيا وجنوب شرق آسيا؛ **ثالثاً،** تأسيس خبرة بشرية محلية نووية في مركز بحوثنا النووي وقسم الهندسة النووية الوحيدين حتى الآن في جامعة طرابلس ونشر هذه الدراسة في جامعتي بنغازي وسبها؛ **رابعاً،** العمل على وضع كوادر نووية وطنية ذات ضمير في أعلى سلم السلطة النووية المحلية؛ **خامساً وأخيراً،** إنشاء جسم رسمي يحمل اسم المجلس الاستشاري النووي الوطني يتبع مؤسسة الطاقة الذرية الليبية يضم الخبرات النووية التي تقاعدت**..!!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.